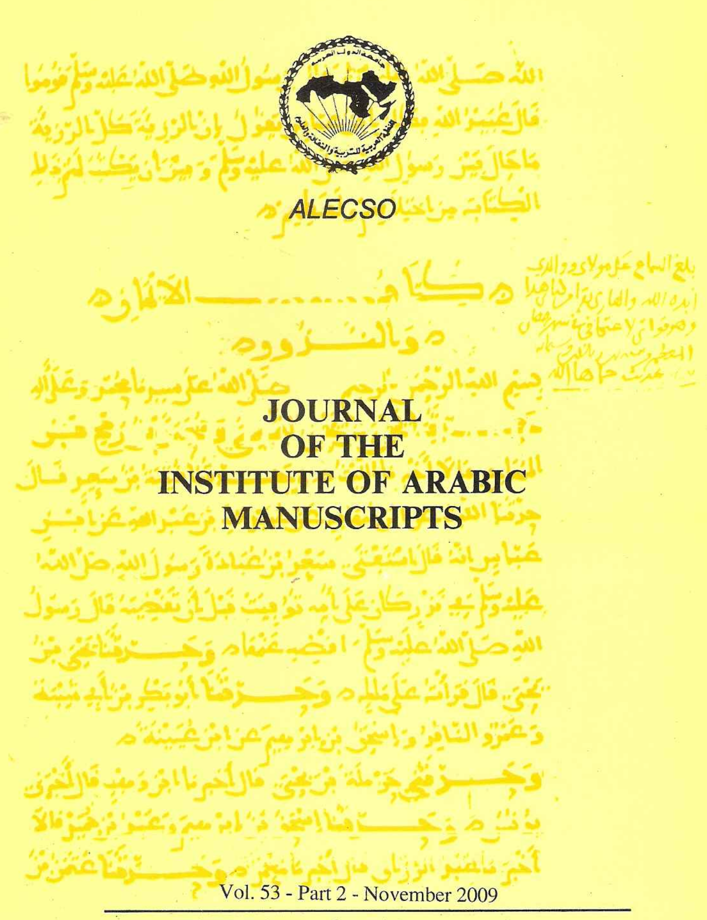
مجلة معهد المخطوطات العربية

علمية ، نصف سنوية ، محكَّمة ،
تُعنىٰ بشؤون التراث العربي

المجلد ٥٣ - الجزء الثاني - ذو القعدة ١٤٣٠هـ / نوفمبر ٢٠٠٩م



القاهرة



JOURNAL OF THE INSTITUTE OF ARABIC MANUSCRIPTS

Vol. 53 - Part 2 - November 2009

The Institute of Arabic manuscripts
Cairo - Egypt

ردمد ١١١٠ - ٢٢٠٩
I.S.A.N. 1110 - 2209





علمية ، نصف سنوية مُحكَّمة ، تُعْنَىٰ بالتعريف بالمخطوطات العربية ، وفهرستها ، ونشر النصوص المحققة ، والدراسات القائمة عليها ، والمتابعات النقدية الموضوعية لها .



المـدير المسـؤول : د. أحمـد يوسف أحمـد محمـد

رئيس التحـرير : د. فيصل عبد السلام الحفيان



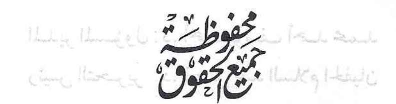
* الأفكار الواردة لا تعبر بالضرورة عن رأي المنظمة والمعهد ، وترتيب البحوث يخضع لاعتبارات فنية ، ولا علاقة له بمكانة الكاتب .

* يسمح بالنقل عن المجلة بشرط الإشارة ، وقواعد النشر وثمن النسخة في آخر المجلـة .

المجلد ٥٣ - الجزء الثاني - ذو القعدة ١٤٣٠هـ / نوفمبر ٢٠٠٩م



القـــاهرة



مجلة معهد المخطوطات العربية / معهد المخطوطات العربية (المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم) - مج ٥٣ ، الجزء الثاني ، ذو القعدة ١٤٣٠هـ / نوفمبر ٢٠٠٩م / ٢٩٢ص .

ط / ٠٠٢/٠٢/٢٠١٠

بسم الله الرحمن الرحيم

فهرس

* نصوص :

* ترجمات :

* أعــلام :

* * *

إرشاد المتعلِّم والنَّاسي
في صِفة أشكال القلم الفاسي
لأحمد بن العياشي سْكِيرجْ

تامر عبد المنعم الجبالي[*]

هذا كتاب « إرشاد المتعلِّم والنَّاسي في صِفة أشكال القلم الفاسي » ، للعلَّامة أحمد بن الحاج العياشي سْكِيرجْ (ت١٣٦٣هـ)، يُعاد نشره بعد قَرن وبضعَ عشرةَ سنة من نشره للمرة الأولى في طبعته الحجَرية بفاس عام (١٣١٧هـ).

والقلم الفاسي طريقة مُبتكَرة تَعتمد على وضع رموز خاصة للأرقام (آحاد وعشرات ومئات) ثم وضع قاعدة مطَّردة لآحاد الآلاف وما فوقها، إلى ما لا نهاية له، وهذه الطريقة في الأساس اخترعها العلماء في بلاد المغرب الأقصى بقصد التعمية[1] والإلغاز، فلم يكن يفهمها غيرهم، واستخدموها – في المقام الأول – في تقييد التَّرِكات، بغرض مَنْع التَّلاعب والتزوير فيها. وقد وضع الأستاذ محمد الفاسي (ت ١٤١٢هـ / ١٩٩٢م) في مقالٍ له بمجلة مجمع اللغة العربية المصري بعنوان « حساب القلم الفاسي » صورةً من وثيقة تقسيم تَرِكة كُتبت بالقلم الفاسي[2]، وقد نُسِبت هذه الطريقة لمدينة فاس بسبب شيوع استخدامها فيها.

ولئن كان القلم الفاسي قد اشتُهر وارتبط بتقييد التركات وما يُخشى

(*) باحث في التراث .

(١) التعمية مصطلح تراثي، والمقصود به: « تحويل نص واضح إلى نص غير مفهوم باستعمال طريقة محددة، يستطيع مَن يعرفها أن يعود ويفهم النص » . « علم التعمية عند العرب » (١/ ٢٨).

(٢) (ج٦٢/ ص٢٥٩). وقد اقتطعتُ منها نماذج وضعتها في ملحق النماذج.

وقوع التزوير فيه، فإن استخدامه لم يكن مقتصرًا على تلك الوثائق، بل استخدمه العلماء والنُّسَّاخ في تأريخ المخطوطات، وقد ذكر الأستاذ محمد الفاسي في مقالته أنه يمتلك عددًا من الكتب المؤرَّخة بالقلم الفاسي، بخطِّ الشيخ أبي زيد عبد الرحمن الفاسي (ت١٠٩٦هـ)[١]، وأيضًا كتاب « طبقات الأطباء » لابن جُلجُل (ت بعد ٣٧٧هـ) الذي نشره الأستاذ فؤاد سيد - رحمه الله - كانت نُسْخته مؤرَّخة بحساب القلم الفاسي، وقد استعان بالعلَّامة حسن حسني عبد الوهّاب (ت ١٣٨٨هـ/ ١٩٦٨م) لحلِّ تعميتها.

ويجد المتتبّع لهذا الأمر عددًا من المخطوطات المؤرّخة به، منها:

- نسخة كتاب الشفا للقاضي عياض المحفوظة بخزانة القرويين برقم (١٨٦٥)، فقد أُرِّخت بحساب القلم الفاسي في سنة (١١٤٤هـ).

- نسخة فيها المجلدة الثانية من « كتاب الأفعال » لمؤلِّف غير معروف برقم (١٢٤٢) في الخزانة نفسها، وهي مؤرخة سنة (٤٤٩هـ)، وعليها تحبيسُ السلطان سيدي محمد بن عبد الله العلوي في سنة (١١٧٥هـ)، وقد كُتب تاريخ التحبيس بالقلم الفاسي[٢].

ولم يتوقفْ استخدام القلم الفاسي عند ذلك، بل ربّما استُخدم في تعمية الرسائل السرية على المستوى الدبلوماسي والعسكري (في بلاد المغرب)، وقد رَجَّح الدكتور عبد الهادي التَّازي أن يكون هذا الاستخدام قد بدأ في

(١) السابق (ص: ٢٥٦)، وعبد الرحمن الفاسي هو ابن عبد القادر الفاسي صاحب المنظومة التي يشرحها الشيخ أحمد سْكيرج. انظر سلوة الأنفاس (١/ ٣١٥).

(٢) وقد ذكر الدكتور قاسم السامرائي في « تاريخ الخط العربي وأرقامه » (ص: ٥٥) عددًا من المخطوطات مؤرَّخة به، غير تلك.

(رجب١٣٢٢هـ = سبتمبر ١٩٠٤م) أو قبل ذلك، ثم أعيد استخدامه في ذلك التاريخ[١].

أما استخدام القلم الفاسي للمرة الأولى فيمكن الجزم بأن ذلك كان قبل عام (٦٦٩هـ) وهي سنة وفاة الصُّوفي المعروف أبي محمد عبد الحق بن إبراهيم بن محمد بن نصر الأندلسي، الشهير بابن سَبْعِين، فقد ذكر المقَّري في ترجمته لهذا الأخير نقلًا عن الشَّريف الغَرْناطي - أن ابن سَبْعِين « كان يكتب عن نفسه: (ابن O)، يعني الدارة التي هي كالصفر، وهي في بعض طُرق المغاربة في حسابهم سبعون؛ وشُهِر لذلك بابن دارةَ - ضَمّن فيه البيت المشهور:

محا السَّيفُ ما قال ابنُ دارَةَ أجْمَعا» اهـ[٢]

والظاهر أن ابن سَبْعِين كان يُعجبه التفنُّن في ذكر اسمه ونسبه، فقد ذكر في آخر كتابه « الإحاطة » ما نصّه: « هذا تقييد قيل فيه الحق، وظهر فيه الحق، وأملاه عبد الحق، وبالضرورة أن الفرع محمولٌ على الشجرة، وبالاتفاق قامت شُهرة الواضع من ضرب سبعة في عشرة » [٣]، و(٧×١٠)، إشارة إلى شُهرته بابن سَبْعِين.

وقد نقل د. قاسم السامرائي عن بعض المستشرقين أن الأرقام الفاسية استُخدمت في الأندلس في القرنين السادس والسابع للهجرة [٤]، فإن صحَّ

(١) « تقديم مخطوطة مغربية حول المراسلات بواسطة الأرقام العربية » ، مقال بمجلة مجمع اللغة العربية المصري (٥١/ ١٩٦) .

(٢) نفح الطيب (٢/ ١٩٦)، والدارة في حساب القلم الفاسي ترمز إلى سبعين.

(٣) الإحاطة (٣٣ و٣٤) .

(٤) تاريخ الخط العربي وأرقامه (٥٤ و٥٥)، نقلًا عن:
A. Conzález Palencia, Los Mozárabes de Toledo en los singles XII y WIII.

ذلك فيكون القرن السادس أقدم تاريخ لاستخدام الحساب الفاسي.

وقد ألَّف العلماء مؤلَّفات خاصة في هذا القلم نظمًا ونثرًا، ومما وقفت عليه من ذلك:

- « الاقتضاب من العمل بالرُّومي في الحساب »، لابن البَنَّاء المراكشي (ت٧٢١ هـ). منه نسخة في الخزانة العامة بالرباط تحت رقم [ق٤١٦]، ضمن مجموع، من (ص: ٤٢٥ - ٤٣٢). وأخرى بخزانة ابن يوسف بمراكش تحت رقم ٢/ ٤٧٨، ضمن مجموع.

- « رَشْم الزِّمام » ، لعبد الرحمن بن محمد الفاسي الشهير بابن العربي. منه نسخة في خزانة ابن يوسف بمراكش تحت رقم ٢/٤٧٨، ضمن مجموع.

- « وجوه قريبة في الحساب والزِّمام »، لمؤلف غير معروف، منه نسخة في خزانة ابن يوسف بمراكش تحت رقم ٢/ ٤٧٨، ضمن مجموع.

- « كتاب فيه رَشْم الزِّمام وشرحه »، لمؤلِّف غير معروف، منه نسخة في خزانة ابن يوسف بمراكش تحت رقم ٢/ ٤٧٨، ضمن مجموع.

- « صور القلم الرُّومي وأعماله ومبدأ صورة آحاده »، لمحمد بن أحمد ابن محمد الصَّبّاغ (ت١٠٧٦هـ)، منه نسخة في الخزانة الملكية بالمغرب برقم (١١/ ١٢٠٣٢)، ضمن مجموع.

والقلم الفاسي يُعرف أيضًا بِرَشْم الزِّمام، وبالقلم الرُّومي.

- أما « إرشاد المتعلِّم والنَّاسي في صِفة أشكال القلم الفاسي » ، لأحمد ابن العياشي سْكِيرج (ت١٣٦٣هـ)، وهو شرح منظومة عبد القادر الفاسي (ت١٠٩١هـ) فسيأتي الكلام عنه بعد أسطر.

وإن كان القلم الفاسي لم يكن يستخدمه - يوم كان يُستخدم - إلا القُضاة والعُدول، فمع مرور الوقت وقلّة مستخدميه لم يَعد يعرفُه أحدٌ، إلا الواحد بعد الواحد من أهل العلم، يقول الأستاذ محمد الفاسي: « هذا، وإن القلم الفاسي لم يبقَ أحدٌ يَعرفه من عُدول فاس وقُضاتِها، وفي الماضي كان كل مَن يدلي برسم عَدْلي لدى أحد القُضاة يبدأ هذا الأخير بالتعريف بالعدلَيْن الموقِّعَيْن عليه، وبالقاضي الذي جعل عليه علامته، ثم يَنظر في أشكال القلم الفاسي ويُصدِّق على الكلِّ بما يُسمَّى « الإكمال »، أي: يجعل الوثيقة معمولًا بها »[1].

وصرَّح من قبله الشيخ أحمد سْكِيرج أنه « قليل الدوران بين العدول المتقدِّمين، ولا يَعرفه غالبًا إلا مَن له ممارسة وبحث واعتناء بالأمور »[2]، وقد قال ذلك في سنة (١٣١٦هـ)، وهي السنة التي أَلَّف فيها « إرشاد المتعلِّم والنَّاسي ».

وأهمية هذه النشرة لا تعود إلى ندرة المصادر في حساب القلم الفاسي فقط - وإن كان ذلك كافيًا لنشر الكتاب - بل اجتهد كاتب هذه السطور في رَصْد أشكال مختلفة لرموز القلم الفاسي في أشتات المصادر[3]، وجرَّدها من كلام الشرّاح ؛ ليَرجِع إلى هذا التجريد من أراد حلّ تعمية هذا الحساب.

(١) السابق (ص: ٢٥٨)، وهذا الكلام قيل في سنة (١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م) وهو تاريخ نشر المقال .
(٢) مقدمة « إرشاد المتعلم والناسي ».
(٣) ولا يُظَن أن الرقْم الواحد له أكثر من رمز، ولكن الرمز ربما يختلف بصورة تجعله ملتبسًا بغيره؛ بسبب سوء خط الكاتب أو جودته، وقد أشار المؤلِّف إلى ذلك في التنبيه الرابع في آخر شرحه .

المؤلِّف :

مؤلِّف الشرح هو أحمد بن الحاج العيّاشي سْكِيرِج الخزرجي الأنصاري، وُلِدَ في عام ١٢٩٠هـ[١]، وكان عالمًا مشاركًا متبحرًا في عدّة علوم، متعمِّقًا في الطريقة التِّيجانية مختصًّا بها، وقد تولَّى القضاء في عدة مدن مغربية آخرها مدينة سْطَّاتْ. وله مؤلَّفات كثيرة جدًّا في علوم شتّى ، أكثرها في الذَّبِّ عن الطريقة التيجانية، وفي المدائح النبوية، من ذلك:

« رياض السلوان في ترجمة مَن اجتمعتُ بهم من الأعيان »، و « الورد الصافي في علمي العَروض والقوافي »، و « قَدَمُ الرسوخ لما لمؤلِّفه من الشيوخ »، و « معارَضة مقصورة ابن دُريد »، ونَظَم « الشفا » للقاضي عياض في « مورد الصفا في محاذاة الشفا » ، ونَظَم « النقاية » للسيوطي في « منهج الدراية في نظم النقاية »، وغير ذلك كثير.

وقد مرَّ بمصر في عودته من رحلة حجازية عام (١٣٥٢هـ)، والْتَقَى بالعلَّامة الشيخ أحمد محمد شاكر.

وكانت وفاته في شهر شعبان من سنة (١٣٦٣هـ) بمراكش، ودُفن بجوار القاضي عياض في ضريحه[٢].

النَّاظِم :

أما الناظم فهو أبو محمد وأبو السعود وأبو البركات عبد القادر بن علي ابن يوسف بن محمد الفاسي الفِهْري. وُلِدَ سنة (١٠٠٧هـ) في مدينة القصر

(١) كذا في « سل النصال » (ص: ١٠٣)، أما الزِّركلي وكحالة فقد أثبتا مولده سنة (١٢٩٥هـ) !

(٢) انظر « إتحاف المطالع »، و « سل النصال » كلاهما في موسوعة أعلام المغرب (٩/ ٣١٧٧)، الأعلام (١/ ١٩٠)، ومعجم المؤلفين (١/ ٢٢١).

والموقع الرسمي للمؤلف: (www.cheikh-skiredj.com/index.php)

الكبير، وحفظ القرآن وقرأ على والده وغيره من أهل بلده، ثم رحل إلى فاس سنة (١٠٢٥هـ) فقرأ على أعلامها، واختصَّ بعَمّ أبيه عبد الرحمن بن محمد الفاسي (ت١٠٣٦هـ)، وبه تخرّج.

كان إمامًا متبحرًا في العلوم النقلية والعقلية، وكان يقال: هو لفاس كالحسن البصري للبصرة، وكان يقال أيضًا: لولا ثلاثة لانقطع العلم بالمغرب في القرن الحادي عشر، منهم المترجَم له في فاس. وأقوال العلماء في الثناء على علمه وزهده فوق الحصر.

وقد ألّف في ترجمته خاصةً وَلَدُه أبو زيد عبد الرحمن « تحفة الأكابر في مناقب الشيخ عبد القادر »، و « بستان الأزاهر في أخبار الشيخ عبد القادر »، كما أَلَّف في تلاميذه « ابتهاج البصائر فيمن قرأ على الشيخ عبد القادر »، وكلُّها لا تزال مخطوطة.

وكانت وفاته بفاس سنة (١٠٩١هـ)(١).

أما كتابنا « إرشاد المتعلِّم والنَّاسي في صِفة أشكال القلم الفاسي » فهو شرح مختصر على منظومة الشيخ عبد القادر الفاسي في صِفة أشكال القلم الفاسي، حمل المؤلِّفَ على تحريره بعضُ طُلاب العلم، وقد نَهَجَ المؤلِّف في شرحه نهْجًا مُنظَّمًا، وذلك أنه ابتدأ الشرح بمقدمة ذكر فيها ثلاث وسائل ينبغي للطالب أن يعرفها، وهي: المال، والوزن، والكيل، مع بيان وحدات قياس كل منها، وذلك باختصار غير مُخُلّ، هذا الاختصار الذي انتهجه في شرحه عامة.

(١) مترجَم في: فهرسته، والمنح البادية (١/ ١٢٢ وذكر ١/ ٤٧ بالهامش مصادر ترجمته)، وإضافة إلى ما ذكره: الأعلام (٤/ ٤١)، ومعجم المؤلفين (٢/ ١٩٢).

ثم شَرَع في شرح المنظومة بأن يذكر الأبيات الخاصة بآحاد الأرقام، فيشرحها مع رسم الرمز الذي يقابل كلًّا منها، ثم يختم ذلك برسم جدول يجمع فيه رموز الآحاد.

بعد ذلك ينتقل إلى آحاد العشرات، ثم آحاد المئات، ثم آحاد الآلاف فعشراتها فمئاتها، ثم رموز الكسور، وهو في ذلك كله يتَّبع النَّهْج نفسه. وبذلك ينتهي اقتطاف الشارح من المنظومة، ويُذَيّل الشرح بثمانية أبيات جَمعت الرموز السابقة جميعها، خلا رموز الكسور، ولم يَنْسِب الأبيات إنما قال بأنها « توجد في بعض نُسَخ النظم آخرًا ».

وقبل أن يختم المؤلِّف شرحه بخاتمة فيها رموز القلم الرُّومي الذي أُخذ عنه القلم الفاسي، ذكر تنبيهات أربعة مهمة مُتعلّقة بأشياء مُكمّلة للشرح لم يَتعرّض لها الناظم، مثل رمز الصفر، وأشياء استُحدثت في عصر الشارح.

أما نَشْر الكتاب فقد تقدَّمتْ الإشارة إلى نَشْره في فاس عام (١٣١٧هـ) في طبعة حَجَرية، ثم نُشِر مترجمًا باللغة الفرنسية عام (١٩١٧م):

Viala, M. E. Le mécanisme du partage des successions en droit musulman, suivie de l’exposé des ‘signes de Fèz’. Algiers, 1917.

❊

تجريد رموز القلم الفاسي

رموز الآحاد

	رموز القلم الفاسي						القلم الرُّومي
١							
٢							
٣							
٤							
٥							
٦							
٧							
٨							
٩							

رموز العشرات

	رموز القلم الفاسي					القلم الرُّومي
١٠	ى	ى	ى	ى	ى	را
٢٠	س	س	سا	س	س	سا
٣٠	لى	لى	لى	لى	لى	لك
٤٠	سعى	سعى	سعى	سعى	سلى	سعى
٥٠	لمى	لمى	لمى	لمى	لمى	ايلا
٦٠	صح	صح	صح	صح	صح	حمر
٧٠	٥	٥	٥	٥		صى
٨٠	ستا	ستا	ستا	سه	ستا	ستا
٩٠	لح	لح	لح	لح		لح

رموز المئات

	رموز القلم الفاسي						القلم الرُّومي
١٠٠							
٢٠٠							
٣٠٠							
٤٠٠							
٥٠٠							
٦٠٠							
٧٠٠							
٨٠٠							
٩٠٠							

رموز آحاد الآلاف

١٠٠٠			
٢٠٠٠			
٣٠٠٠			
٤٠٠٠			
٥٠٠٠			
٦٠٠٠			
٧٠٠٠			
٨٠٠٠			
٩٠٠٠			

ويُلاحظ أنها رموز الآحاد هي هي، مع إضافة خط صغير تحت الرمز.

رموز عشرات الآلاف

١٠٠٠٠	[illegible]	[illegible]
٢٠٠٠٠	[illegible]	[illegible]
٣٠٠٠٠	[illegible]	[illegible]
٤٠٠٠٠	[illegible]	[illegible]
٥٠٠٠٠	[illegible]	[illegible]
٦٠٠٠٠	[illegible]	[illegible]
٧٠٠٠٠	[illegible]	[illegible]
٨٠٠٠٠	[illegible]	[illegible]
٩٠٠٠٠	[illegible]	[illegible]

ويُلاحظ أنها رموز العشرات هي هي، مع إضافة خط صغير تحت الرمز.

رموز مئات الآلاف

١٠٠٠٠٠		
٢٠٠٠٠٠		
٣٠٠٠٠٠		
٤٠٠٠٠٠		
٥٠٠٠٠٠		
٦٠٠٠٠٠		
٧٠٠٠٠٠		
٨٠٠٠٠٠		
٩٠٠٠٠٠		

ويُلاحظ أنها رموز المئات هي هي، مع إضافة خط صغير تحت الرمز.

تنبيـه :

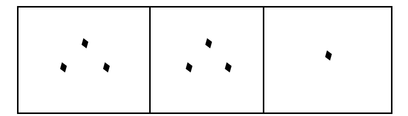
- وكلما أردنا أن نزيد في الأعداد زِدنا خطًّا تحت الرمز، فإن أردنا آحاد الملايين (أي: ألف ألف، وألفي ألف، ... إلخ)، استخدمنا رموز آحاد الآلاف مع زيادة خط تحتها، هكذا:
- وإن أردنا عشرات الملايين (أي: عشرة آلاف ألف، وعشرون ألف ألف، ... إلخ)، استخدمنا رموز عشرات الآلاف مع زيادة خط تحتها، هكذا:
- وإن أردنا مئات الملايين (أي: مئة ألف ألف، ومئتي ألف ألف، ... إلخ)، استخدمنا رموز مئات الآلاف مع زيادة خط تحتها، هكذا:

رموز الكسور

١/١٠		
٢/١٠		
٣/١٠		
٤/١٠		
٥/١٠		
٦/١٠		
٧/١٠		
٨/١٠		
٩/١٠		

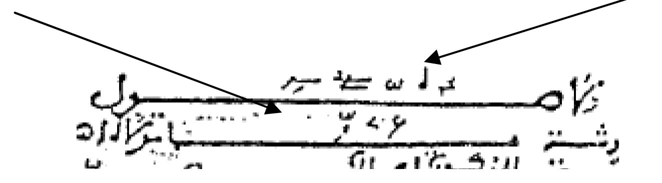
ويُلاحظ أنها رموز الآحاد نفسها مع إضافة خط معقوف لأسفل، بأسفل يسار الرمز .

رمز الصفر[1]



(١) يُنظر التنبيه الثاني في آخر « إرشاد المتعلم والناسي »، وصورة الرمز ذكرها د. عبد الله العمراني في مقدمة تحقيق « ثبَت أبي جعفر البَلَوي » (١/ ٧٢) .

نماذج من وثيقة إحدى التَّرِكات (مؤرَّخة ١١٥١هـ)



نموذج



هذا النموذج وضعه د. قاسم السامرائي في بحث « تاريخ الخط العربي وأرقامه »، ضمن كتاب « صناعة المخطوط العربي الإسلامي » (ص: ٨٥)، وهو فهرس لمحتويات كتاب « العمدة في محاسن الشعر وآدابه » للحسن بن رشيق القيرواني (ت٤٦٣هـ)، وقد أثبت الناسخ أرقام الأبواب بالقلم الفاسي.

إرشاد المتعلِّم والنَّاسي
في صِفة أشكال القلم الفاسي

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلَّم تسليمًا

حمدًا لمن جَمَعَ الفضائل في صَرْفِ الهمَّة في اقتناء العلوم، وجعل العلماء خلفاء الأنبياء، والعلم نورًا في غياهب الفُهوم، ونشكره تعالى على ما أسدَى إلينا من النِّعم الشاملة للخواصّ والعموم، ونستغفره على ما تُسَوِّله أنفسنا من الخطايا والمخالفات المشتملة على الهموم والغموم، فهو الذي خَلَقَ فَهَدَى بِفَضْلِه من غير إيجاب ولا وجوب، وعَلَّم الإنسان ما لم يَعْلم، وهو التواب سَتَّارُ العيوب. والصلاة والسلام على سيدنا محمد يَعْسُوب الفضل والجود، الذي من أجله وُجِد الوجود[1]، وعلى آله وصحبه أجمعين، وعلى من تبِعهم بإحسان إلى يوم الدين.

أما بعد، فيقول العبد الفقير الراجي مغفرة الباري أحمد بن الحاج العياشي سْكِيرج الخزرجي الأنصاري:

هذا شرح لطيف وضعتُه على المنظومة الموضوعة في صِفة أشكال القلم

(١) كثير من الطرق الصوفية تعتقد أن الله تعالى خلق أول ما خلق نبينا محمد ﷺ، ثم خلق الكون من أجل نبينا محمد ﷺ، وقد صحَّ عن النبي ﷺ أنه قال: « أول ما خلق الله القلم » . أما الذي من أجله وُجِد الوجود فهو عبادة الله وحده كما قال تعالى: ﴿ وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴾ [الذاريات : ٥٦] .

الفاسي، المنسوبة للعارف بالله سيدي عبد القادر الفاسي ﷺ ، حملني عليه بعضُ الطلَّاب من خواصِّ الأصحاب، المعتنين بادّخار العلم واقتنائه، والمشتغلين بزوال عُضال الجهل وبُرَحائه ، فأجبتُه لذلك راجيًا القَبـول من المولى وإن كنتُ في الحقيقـة لستُ – لولا فضـله – لذلك أهـلًا ، وسمَّيتُه : « إرشاد المتعلِّم والنَّاسي في صِفة أشكال القلم الفاسي »، ومنه سبحانه وتعالى أستمدُّ العون والتوفيق والهداية لسواء الطريق.

مقـدِّمَـة

اعلم أن وَضْع هذا القلم إنما قُصِد به الاختصار في الوضع العددي ، والتعمية على العوَامِّ ؛ خوفَ التبديل والتغيير، ولمَّا كان قليلَ الدوران بين العُدول المتقدِّمين، ولا يَعرفه غالبًا إلا مَن له ممارسة وبحث واعتناء بالأمور، وفشا ظهورُه عند السادة الفاسيين، نُسب إليهم وليس من وضْعِهم، بل هو مأخوذ من القلم الرُّومي القديم كما سيأتي بيانه إن شاء الله تعـالى.

ولنُقدِّم أمام المقصود بالذات، ثلاث وسائل عليها مدارُه، وهي نتيجته وفائدته، فأقول وبالله الاعتصام في الأمور كلِّها:

الوسيلة الأولى: في المـال

اعلم أن المال ينقسم إلى صحيح وإلى كسر. فالصحيح: من الأوقية والأوقيتين إلى ما لا نهاية له. والكسر: التّافه من الأوقية.

فمراتِب الجميع خمس، أوَّلُها: مرتبة التّافه، ثم: مرتبة الحبوب، ثم: الفلوس، ثم: الأثمان، ثم: مرتبة الصحيح.

فالتافه: هو الحقير اليسير، ويقال له: « قِرطْعب »، ومعناه: انكسار الحب، فالحبوب ثمانية، والفلوس اثنا عشر، والأثمان ثمانية، فانكسار الحب= تافه، والفلس= ثمانية أحبب، والثُّمن= اثنا عشر فلسًا، فهذا هو المتعارَف المعمول به، وعمَل من قبلنا هو أن التَّافه والحبوب كذلك، والثُّمن فيه عشرة دراهم، والأثمان ثمانية، وهي أجزاء الأوقية، فاعلمْه.

الوسيلة الثانية: في الوزن

اعلم أن العمل في الموزونات أن ينزل القِنْطَار بأعلى منزلة الصحيح، ثم يليه القَهْقَرَى في مرتبة الأثمان: الأرباع، ثم في مرتبة الفلوس: الوزنات، ثم في مرتبة الحبوب: الأرطال، ثم يَلي ذلك: مرتبة الكسر. فالقِنْطَار = مائة رَطْل، وفيه أربعة أرباع، والربع = خمسة وعشرون رِطْلًا، وفيه أربع وزنات، والوزنة = ستة أرطال ورُبُع رِطْل، والرِّطْل = سِتةَ عشرَ أوقية، ثم تنكسر الأوقية إلى ما هو كالتّافه.

وعمَل مَن قبلنا أن الرِّطْل ينزل منزلة الحب إلى تسعة، والعشرة أرطال كالعشرين تنزل منزلة الفلس والفلسين، فإذا كانت الأرطال خمسة وعشرين فهي الرُّبع، فينزل منزلة الثُّمن، إلى أربعة أرباع، وهي القِنْطَار فاعلمْه.

الوسيلة الثالثة: في الكيْل

اعلم أن العمل في المكِيلات أن تُنزِل أثمان المُدّ منزلة الحبوب، ثم الأمداد منزلة الفلوس، ثم الأعواد منزلة الأثمان، ثم الأوسُق منزلة الصحيح، فالوَسْق (وهو المعروف بالصحفة) = عشرة أعواد، والعود = ستة أمداد، فإذا عرفت ذلك سَهُلَ عليك كيفية الوضْع في المراتب، مع

إعطاء كل مرتبة حقَّها في الجمع والطرح وغير ذلك في جميع ما تقدم ذكره، والله الموَفِّق.

ثم اعلم أن الناظم - رحمه الله تعالى - ذكر من صور أشكال العدد من الواحد إلى الألْف من مراتب الصحيح، ثم تكلّم على ضابط في الزيادة على الألْف إلى ما لا نهاية له، ثم تكلّم على صِفة الأشكال التي هي للكسور.

[رموز الآحاد]

وقد أشار هنا إلى أشكال مراتب الآحاد التِّسع من العدد الصَّحيح بقوله: [من الرَّجَز]

لِواحِدِ الأعْـدَادِ(١) هَاءٌ وَاقِفَه ثَانٍ كَمَطَّةٍ شَبِيْهٌ(٢) في الصِّـفَه
والثَّـالث ارْسِمَنَّه لامَ الألِف لَكِنّ يُمْنـاه بِذَيلٍ قَـدْ رُدِف
والرَّابع(٣) المِخْلاب رَأسُه يَمِين وَالعَيْن خامِسٌ وسادِسٌ يَبِين
صُورَةُ هـاء غـير أنَّ عَقْدَها إلى اليمين وارْسِمَنَّ بَعْـدَها
عُلَمُ(٤) سَبْعَةٌ كَشَـكْلِ الأرْبَعَه لَكِنَّ رَأسُـه شِمالا ارْفَعَه(٥)
والكاف واقِفٌ وهَـاء وَاقِفَه هـو الثَّمانِيَـةُ يا ذا المـعْـرِفَه
والكاف تِسْعَـةٌ وَرُدَّ طَرْفَه(٦) دَاخِـلَه(٧) ....

(١) عند الأستاذ محمد الفاسي: «الآحاد».
(٢) عند الأستاذ محمد الفاسي: «هبة».
(٣) في الأصل: «الربع». بدون ألف. وهي كما أثبتُّها عند محمد الفاسي.
(٤) غير واضحة في الأصل. وهي كما أثبتُّها عند محمد الفاسي.
(٥) في الأصل: «رفعه». بدون الألف. وهو غلط، وهي كما أثبتُّها عند محمد الفاسي.
(٦) في مقالة مجلة المجمع: «صرفه»، بالصاد!
(٧) إلى هنا انتهى في الأصل ثم بياض، وهذا ليس سقطا أو طمسا؛ لأن المؤلف سوف يبدأ الشرح في الفقرة التالية ببقية عجز البيت، عند قول الناظم: «وعَاشِرِيًّا في الصِّفه».

يعني أن صِفة شَكْل الواحد من العدد الصحيح ، هي مثل صِفة الهاء الواقفة المعلومة في الرَّسْم الخطّي ، مجرّدةً عن الاقتراب بحرف آخر، وصورتها هكذا: « ».

وأن صِفة الاثنين مثل المطَّة أي: المدَّة، كما توجد بدلها في بعض النُّسَخ، والمدَّة معروفة في الرَّسْم الخطِّي أيضًا، وصورتها هكذا: « » [1].

وأن صِفة شَكْل الثلاثة مثل لام الألِف في الرسم، لكن الطرف اليمين منها، وهو الألف المردود لجهة يمين الناظر إليها رُدِف بذيل أي تُبِع به، والمراد بالذيل نصبة مقوَّسة، أو رفعة لاصقة بطرف قرب الألف بعد معانقتها مع اللام، وصورتها هكذا: « ».

وأن صِفة شَكْل الأربعة مثل صورة مِخْلاب ، أي : مخطاف ، كما يوجد في بعض النُّسَخ ، لكن رأسه لجهة اليمين في المقابلة ، وصورته هكذا : « » [2].

وأن صِفة شَكْل الخمسة كَرَسْم العَين المجرَّدة من الاتصال بحرف آخر، كما في نحو (باع) مثلًا، وصورتها هكذا: « ».

وأن صِفة شَكْل الستة تظهر مثل صورة الهاء الواقفة، غير أن عُقْدتها إلى جهة اليمين مع انحرافٍ ما ، وإن شِئتَ قلتَ مثل واو مقلوبة ، هكذا : « ».

(١) اتفقت المصادر على إثبات الرمز كما هو هنا، غير أن الأستاذ محمد الفاسي في مقالته بمجلة مجمع اللغة العربية (٦٢/ ٢٥٥) أثبته هكذا: « ».

(٢) اتفقت المصادر على إثبات الرمز كما هو هنا، غير أن الأستاذ محمد الفاسي في مقالته بمجلة مجمع اللغة العربية (٦٢/ ٢٥٥) أثبته هكذا: « ».

وأن عَلَامة السبعة هي صورة مِخْلاب، كصورة الأربعة غير أن رأسه مرفوع ومرجوع لجهة الشِّمال للناظر إليه، وصورته هكذا: «».

وأن صِفة شَكْل الثمانية مثل كاف واقف ، مُتَّصلة به هاء واقفة ، وصورتها هكذا: «».

وأن صِفة شَكْل التِّسعة مثل صورة الكاف الواقف وَحْدَه، غير أن طرفه الأسفل مردود لداخله ووَسَطِه، وصورته هكذا: «».

وقد جعلنا هذه الأشكال التسعة مرسومة في هذا الجدول على ترتيبها، وهو:



[رموز العشرات]

ثم أشار إلى أشكال العشرات التِّسع بقوله:

.... وعَاشِرِيًّا في الصِّفه
مَـرْدُودَةٌ وشَـــــدَّةٌ للعشرين و لـ اجْعَلَنْها صُورَة الثَّلاثين
ثَمَّتَ يَبْـقَى شَـكْـلُ أَرْبِعِيَـنَـا لَـمَّيْ[1] لِخَمْسِـين وللسِّتِّيْنَـا[2]
صَحَّ وللسَّبْعِين[3] شِـــبْهُ دَارَه إلى اليَمِـــــين عَلَمُ الثَّمانـــين
وشَـدَّةٌ مِنْ فَـوقِهَـا إشـارَه ولَمَحُ تِسْعِين [3] ....

يعني أن صِفة شَكْل العشرة هي صورة الياء المردودة في الرسم هكذا: « ».

وأن صِفة شَكْل العشرين هي مثل صورة الشَدَّة هكذا: « ».

وأن صِفة شَكْل الثلاثين مثل اللام المردودة المتَّصلة بالياء المردودة هكذا: « لے ».

وأن صِفة شَكْل الأربعين مثل صورة لفظة « يبقَى » مجرَّدة من النقط:

---

(١) عند الأستاذ محمد الفاسي: «لي» .

(٢) عند الأستاذ محمد الفاسي: «للتينا» .

(٣) عند الأستاذ محمد الفاسي: «العين» .

(٤) عند الأستاذ محمد الفاسي: «ولمح أثر بها للتسعين» .

«سعى» (١).

وأن صِفة شَكْل الخمسين مثل صورة لفظة: «لسى».

وأن صِفة شَكْل الستين هي صورة لفظة: «صح».

وأن صِفة شَكْل السبعين تشبه دارَة، أي صفرًا هكذا: «ه».

وأن علَم شَكْل الثمانين مثل صورة شَكْل العشرين، غير أن فوقها إشارة طالعة من طرف قرنها الشمالي مردودة إلى جهة اليمين هكذا: «تا».

وأن صِفة شَكْل التسعين هي صورة لفظة: «لج».

فمجموع الأشكال تِسعة، وقد رَقَمْتُها في هذا الجدول على ترتيبها هكذا:

ـا	س	لى	سعى	لسى	صح	ه	تا	لج

(٥) اتفقت المصادر على إثبات الرمز كما هو هنا، غير أن الأستاذ محمد الفاسي في مقالته بمجلة مجمع اللغة العربية (٦٢/ ٢٥٥) أثبته هكذا: «صعر».

[رموز المئات]

ثم أشار إلى أشكال المئين التِّسع بقوله:

....	.... وخُذْ نَظْمَ المِئين [1]
فمائة كـ«صي» ارْسِمَنْ[2]، ومائتين	المِئين [1]
وثالثُ المِئينِ يـاءُ أخـرى [3]	ياءً وتحتُ شَرطةٌ بغــير مَيْن
ورَابعُ المِئــين لامُ الألِـف	وَفَوقَها مَــدٌّ مُنحتَ النَّصرا
والعَــين سِتَّمائةٌ قَـد مُيِّزَت	وهي لِخَمْسمائة، فَلْتَعْــرِفِ
والياء فَوق اليـــاء سَبْعمائه	بِشَرْطةٍ داخِلها، وخُصِّصَت
وشَـــدَّةٌ مِن فَوق يا تِسْعِمائه	ثمَّ الثَّمان الواو تَحْــت شَــدّه
	....

يعني أن صِفة شَكْل المائة الواحدة هي صورة لفظة: «ص».

وأن صِفة شَكْل المائتين هي ياء غير مردودة وتحتها شرطة مقوَّسة مثلها في الصورة هكذا: «ى».

وأن صِفة شَكْل الثلاثمائة مثل ياء مردودة وفوقها مَدّ، وصورتها هكذا: «ے».

وأن صِفة شَكْل الأربعمائة = صورة لام الألِف لكنَّ طَرفي قرنَيْها مُنقلبان إلى داخلها، وصورتها هكذا: «لا».

(١) عند الأستاذ محمد الفاسي: «وبعده ارسمي لنظم المئين».

(٢) عند الأستاذ محمد الفاسي: «ارسم».

(٣) عند الأستاذ محمد الفاسي وضع مكان هذا الشطر: (ففهمنه ورتبه باليقين)، ثم جعل هذا الشطر في صدر البيت الذي يليه.

وأن صِفة شَكْل الخمسمائة صورة لفظة: «[illegible]».

وأن صِفة شَكْل السِّتمائة هي عَين كصورة الخمسة من الآحاد، غير أنها مُيِّزت عنها وخُصّصت بشرطة داخلها، وصورتها هكذا: «[illegible]».

وأن صِفة شَكْل السبعمائة ياء مردودة، فوقها ياء مردودة أخرى داخلة فيها، هكذا: «[illegible]».

وأما الثمان، يعني الثمانمائة؛ لأن الكلام في المئين، فصِفة شكلها هو واو تحت شَدَّة، وصورتها هكذا: «وّ».

وصِفة شَكْل التِّسعمائة هي ياء مردودة فوقها شَدَّة، هكذا: «[illegible]».

فمجموع الأشكال تسع، وهي مرسومة في هذا الجدول:

[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	وّ	[illegible]

[رموز آحاد الآلاف وعشراتها ومئاتها]

ثم أشار إلى الألْف، والقاعدة في الزائد عليه بقوله:

.... والمدُّ تَحْتَ الهـاء في عَشْر مائه

وهــكذا مَــراتِـــب الآلاف تَجْعَل مَدًّا[1] ....

يعني أن صِفة أشكال آحاد الألوف مثل أشكال الآحاد ، غير أن تحتها مَدًّا غير لاصقٍ بها ولا مُنحرِف، فصورة الألْف: هاء واقفة تحتها مَدّ، وصورة الألفَين: مَدّ تحته مَدّ، وصورة الثلاثة آلاف: لام الألِف بذيلها وتحتها مَدّ، وهكذا كل شكل من الآحاد تجعل تحته مَدًّا لنظيره من الألوف.

وكذلك أشكال العَشَرات تجعل تحتها مَدًّا لأشكال عَشَرات الألوف، وكذلك أشكال المئين، تجعل تحتها مَدًّا لأشكال مئي الألوف، وقد رَسَمْتُ في هذا الجدول من الألف إلى التسعمائة ألْف على الترتيب، هكذا:

آحاد الألوف	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
عشرات الألوف	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
مئو الألوف	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

فإنِ انتقلنا لمرتبةٍ أعلى فَزِد مَدًّا لنظيرها، مثاله: أردنا ألْف ألْف، فَزِدنا مَدًّا لصورة شَكْل الألْف فكانت هاء واقفة تحتها مَدَّان، هكذا: «[illegible]».

(١) زاد الأستاذ محمد الفاسي: «لكل الأحرف»، وبهذا القدر أنهى النَّظم، فلم يذكر الأبيات التي يذكرها المؤلِّف بعد قليل.

وإن أردتَ عشرة آلاف أَلْف فَزِد مَدًّا لصورة شَكْل عشرة آلاف، فيكون ياء مردودة تحتها مَدَّان هكذا: « ».

وإن أردتَ مائة أَلْف أَلْف فَزِد مَدًّا لصورة شَكْل مائة أَلْف ، فتكون لفظة: « » ، تحتها مَدَّان، فإذا زاد العدد، فَزِد مَدًّا لما تريده، فاعرف ذلك ومَيِّزْ بعضَها من بعض.

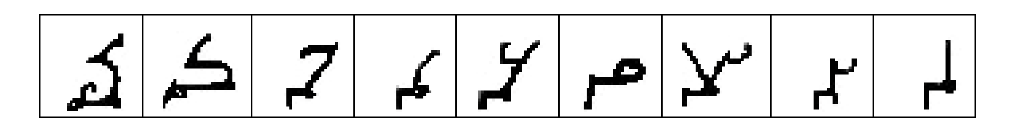
[رموز الكسور]

ولما أنهى الكلام على أشكال العدد الصَّحيح، أشار إلى أشكال الكسور، فقال:

....وَهْو بانْحِراف

مِن تَحْت شَكْل عَدَدِ الآحـــاد لمِنْتَهى التِّسْــعَـة ، وهْـــو بـاد

يعني أن صِفة أشكال الكسور محصورة في تِسعة أشكال، وهي من الواحد إلى التِّسعة، من صور أشكال الآحاد التِّسع، غير أنها مُيِّزت عنها بِمَدٍّ لاصقٍ بها مُنحرف، وقد وضعتُها في هذا الجدول على الترتيب لتعرفها عينًا هكذا:



فائدة:

جَمَع بعضهم ما ذكر الناظم في أبيات، وهي توجد في بعض نُسَخ النظم آخرًا، وهي قوله:

هـــاءٌ ومَـــدَّةٌ ولامُ الألِف — بِشَرطةٍ كَذاك مُخْطـاف قِفي
وخَمْســةٌ وسِــتةٌ وسَــبْعه — مِثلُ الغُبـــار فاعْرفَنَّ وَضْعه
كه وكافٌ أُدْخِلتْ بِحَرْفِها — يـاءٌ وشَـــدَّةٌ تَفُوقُ شَكْلَها
ثَمَّتَ لي، تبقى، وَلَـمِّي، ثُمَّ صَحْ — وَدارَةٌ، والشَّدُّ بالشَّرْطِ، لَـمَح
صِي، ويا بيـــاءٍ أُدْخِـلتْ — ويا ومَـــدَّةٌ بأعْـــلَى مُيِّزَت
ثَمَّتَ لا، وهي، وشكل خَمْسةٍ — بِشَرْطةٍ ويا عَلَى اليـــاءِ أُثْبتا
والشَّـدُّ فَوق الواو، ثُمَّ اليـاء — والشَّدّ أيضًا قَد بَدا الخفاء
ولمراتِب الألـوف مَـــــــدًّا — زِدْ تَحْتها لِلكـلِّ قُلتَ رُشْـدَا

تنبيهات:

الأول: اعلم أن الناظم - رحمه الله تعالى - قد تكلَّم على صِفة أشكال الكسور، ولم يذكر مراتبه الثلاثة، ولا علاقة تميزها، وقد اصطلح المتقدِّمون على أن يجعلوا صِفة عدد الحبوب من الواحد إلى ثمانية كما ذكر الناظم، وصِفة عدد الدَّراهم كما ذكر، غير أن فوق ذلك مَدًّا واحدًا، وصِفة عدد الأثمان - كما ذكر - غير أن فوقها مَدَّين، وجَرَى عمَل مَن بعدهم إلى زماننا أن المراتب حافظة لا تحتاج إلى علامة، فأوَّل المراتب مرتبة الحبوب، ثم تليها مرتبة الفلوس، ثم تليها مرتبة الأثمان.

التنبيه الثاني: اعلم أنه قد جَرَى العمل في الرَّقم، إذا لم يكن صحيحًا أن يُجعل في مرتبته صفر، ويُجعل في المرتبة الفارغة من الكسر صفر، وصفر هذا القلم ليس كصفر الغُباري، بل هو غيره، وهو قسمان:

- صفر الصحيح: وهو ثلاث نقط.
- وصفر الكسور: وهو شرطة رقيقة.

التنبيه الثالث: اعلم أن الناظم - رحمه الله - ذَكَر لمرتبة الكسور تِسعة أشكال، وهي إنما تتمشَّى على مذهب المتقدِّمين من أن ثُمن الأوقية فيه عشرة دراهم، وأمَّا في زماننا فيحتاج إلى زيادة شَكْلَيْن؛ لأن الثُّمن فيه اثنا عشر فلسًا، وقد جَرَى العمل برقْمهما بالقلم الغُباري، وهو معلوم فالعشرة كعشرته، والأحدَ عشرَ مثل أحد عشرته، غير أنهما ينزلان على خط مَدّ فاعلمه.

التنبيه الرابع: اعلم أن هذا القلم قد يختلف وضْعه؛ لأنه قد يَحسُن ويَقبُح بحسب صنع الواضع، ورونق خَطِّه، والمدار على ما ذكرناه وفي بيوت الجداول رسمناه.

خاتمة:

اعلم أن هذا القلم الفاسي مأخوذٌ من القلم الرُّومي القديم، وقد وضعتُ صور أشكاله في هذا الجدول تتميمًا للفائدة، وعلى الله الصِّلة والعائدة.

الآحاد	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
العشرات	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]
المئون	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]	[illegible]

وهي من الواحد إلى التسعمائة، فإن انتقلت لمرتبة أعلى فَزِد مَدًّا لنظيرها كما تقدم، وقد جَمَع بعضُهم صور أشكاله مع قاعدته بقوله [من بحر المتقاربِ]:

نَظَمْتُ بُيُوتًا بِحُسْنٍ تُضِي   وَرَسْمُ الزِّمَام عَلَيْها بُنِي
فهاءٌ بطُرَّهْ وميمٌ بِقَلْبٍ   ولامُ الأُلَيْف بِشَرطٍ حُبِيْ
وراءٌ كَدَالٍ وياءٌ بَدَتْ   ومَدٌّ وحَرٌّ وكافٌ وهِيْ
ولامٌ بِعَكْسٍ وبنَّا وَلَكـ   وتَبْقَى وألَّا وحَجْرٌ ومِيْ
وبنَّا بِشَرْطٍ عَلَى رَأسِه   وتِسْعُون لَمْحٌ، ومائة صِيْ
وياء بِرَدٍّ، وأُخْرَى بِمَدٍّ   ولامُ الأُلَيْف وخَتْمٌ عُنِيْ
وعَيْنٌ بِشَرْطٍ لَدَى وَسْطِه   وياءان رُدَّا عَلَى إنْسقِي(١)
وبنَّا بِشَكْلٍ، وأُخْرَى جَلَتْ   بِوَسْم له جَاء نَظْمٌ جَلِيْ
وَمَدٌّ لِرُتْبَةِ آلافِها   بَدَا تَحْتَها ثمَّ زِدْ للعَلى

وقد نجَز بحمد الله تعالى وحُسن عَونه وتوفيقه هذا التقييدُ، فنسأله سبحانه وتعالى أن يجعلَه خالصًا لوجهه، ويَنفعَ به كلَّ مَن طَلَبه، أو أراد الإفادة منه، ونستغفره تعالى من جميع ذنوبنا الكبائر والصغائر، وأسأله أن يَعفوَ عنَّا إنه كان عفوًّا غفورًا، بجاه من له الجاه، صلى الله عليه وعلى آله وكلِّ مَن والاه آمين، والحمد لله ربِّ العالمين.

وكان الفراغُ من تصنيفه وتأليفه
غُرَّةَ فاتحِ عامِ ستَّةَ
عَشرَ وثلاثمائة
وألف

(١) أنْسَقَ الرجل، إذا تكلم سجعًا. تاج العروس (نسق).

المصادر والمراجع

- الإحاطة، لأبي محمد عبد الحق بن سَبعين الأندلسي (ت٦٦٩هـ)، تحقيق: الدكتور عبد الرحمن بدوي، مجلة المعهد المصري للدراسات الإسلامية في مدريد، المجلد السادس (١٣٧٨هـ - ١٩٥٨م)، الصفحات (١١ - ٣٤).
- الأعلام، لخير الدين الزِّرِكلي، دار العلم للملايين، ط١٥ (٢٠٠٢م).
- تاج العروس، لأبي الفيض محمد بن محمد الحسيني، الملقّب بمرتضى الزَّبِيدي (ت١٢٠٥هـ)، ط وزارة الإرشاد والأنباء بالكويت (١٣٨٦هـ - ١٩٦٧م).
- تاريخ الخط العربي وأرقامه، للدكتور قاسم السامرائي، منشور ضمن «صناعة المخطوط العربي الإسلامي (من الترميم إلى التجليد)»، بحوث الدورة التدريبية الدولية الأولى بمركز جمعة الماجد بدبي (١٤١٨هـ - ١٩٩٧م).
- تقاليد المخطوط العربي (معجم مصطلحات وببليوجرافية)، آدم جاسك، ترجمة: محمود محمد زكي، تقديم ومراجعة: الدكتور فيصل الحفيان، معهد المخطوطات العربية، بالقاهرة (١٤٢٩هـ - ٢٠٠٨م).
- ثبَت أبي جعفر البلوي الوادي آشي، لأبي جعفر أحمد بن علي البلوي الوادي آشي (ت٩٣٨هـ)، دراسة وتحقيق: د. عبد الله العمراني، دار الغرب الإسلامي (١٤٠٣هـ - ١٩٨٣م).
- جامع البيان عن تأويل آي القرآن، لأبي جعفر محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠هـ)، تحقيق: د. عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار هَجَر، ط١ (١٤٢٢هـ - ٢٠٠١م).
- درة الحِجال في أسماء الرجال، لأبي العباس أحمد بن محمد المكناسي الشهير بابن القاضي (ت١٠٢٥هـ)، تحقيق: محمد الأحمدي أبو النور، دار التراث بالقاهرة، والمكتبة العتيقة بتونس.
- ذكر سفر سيدي أحمد سكيرج إلى الأقطار الحجازية وعودته إلى مصر في طريقة إلى البلاد المغربية، مطبعة الصدق الخيرية بمصر، ط١ (١٣٥٢هـ).
- سل النِّصال للنضال بالأشياخ وأهل الكمال، عبد السلام بن عبد القادر بن سُودة (ت١٤٠٠هـ)، تنسيق وتحقيق: د. محمد حجي، دار الغرب الإسلامي (١٤١٧هـ - ١٩٩٧م).
- سلك الدرر في أعيان القرن الثاني عشر، لأبي الفضل محمد خليل بن علي المرادي (ت١٢٠٦هـ)، دار الكتاب الإسلامي بالقاهرة، بدون تاريخ.
- سلوة الأنفاس ومحادثة الأكياس بمن أقبر من العلماء والصلحاء بفاس، لمحمد بن جعفر الكتاني (ت١٣٤٥هـ)، ط فاس ١٣١٦هـ.

- طرق تأريخ النُّسَخ الخطية (النشأة والحلّ)، للأستاذ عصام محمد الشَّنْطي، مذكرة بخط يد المؤلِّف، لم تُطبع.
- علم التعمية واستخراج المُعَمَّى عند العرب، للدكتور محمد مراياتي، ويحيى مير علم، ومحمد حسان الطيّان، تقديم: د. شاكر الفحّام، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق (١٩٨٧م - ١٩٩٦م).
- فهرست عبد القادر الفاسي (المسماة: بالإجازة الكبرى) ومعها: إجازة عبد القادر الفاسي لأبي سالم العياشي (المسماة: بالإجازة الصغرى)، لعبد القادر بن علي الفاسي (ت١٠٩١هـ)، تحقيق: د. محمد بن عزوز، مركز التراث الثقافي المغربي ودار ابن حزم، ط١ (١٤٢٤هـ - ٢٠٠٣م).
- مجلة مجمع اللغة العربية المصري، العددان: (٥١) الصادر في (شعبان ١٤٠٣هـ - مايو ١٩٨٣م)، و(٦٢) الصادر في (١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م).
- معجم المؤلفين، لعمر رضا كحالة، مؤسسة الرسالة، ط١ (١٤١٤هـ - ١٩٩٣م).
- مقدمة ابن خلدون ، لعبد الرحمن بن محمد بن خلدون (ت ٨٠٨هـ)، تحقيق: د. علي عبد الواحد وافي، مكتبة الأسرة (٢٠٠٦م).
- المنح البادية في الأسانيد العالية والمسلسلات الزاهية والطرق الهادية الكافية، لأبي عبد الله محمد الصَّغير بن عبد الرحمن بن عبد القادر الفاسي (ت١١٣٤هـ)، تحقيق: محمد الصقلي الحسيني، منشورات وزارة الأوقاف والشئون الإسلامية، بالمملكة المغربية (٢٠٠٥م).
- موسوعة أعلام المغرب، تنسيق وتحقيق: د. محمد حجِّي، دار الغرب الإسلامي، ط١ (١٤١٧هـ - ١٩٩٦م).
- نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب، لأحمد بن محمد المقَّري التلمساني (ت١٠٤١هـ)، تحقيق: د. إحسان عباس، دار صادر ببيروت (١٤٠٨هـ - ١٩٨٨م).

❋ ❋ ❋